قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فى من فتح مثلا • وقراءة بعض السلف
ان يصيبكم مثل ما اصاب بالفتح • وقول الفرزدق • واذ ما مثلهم بشر
وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون فى مثل لمخالفتها للمبهمات بانها تثنى وتجمع
كقوله تعالى الا امم امثالكم • وقول الشاعر •
والشر بالشر عند الله مثلان • وزعم ان خفا اسم فاعل من خق نحو
واصله خاق فقصر كما قيل بر وسر ونم وفيه ضمير مستتر • ومثل حال منه
وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه فى وما توفيقى الا بالله • ومثل مصدر
واما بيت الفرزدق ففيه اجوبة مشهورة • ومنها قوله •
• لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت • حمامة فى غصون ذات اوقال •
فغير فاعل لم يمنع وقد جا مفتوحا ولا ياتى فيه بحث ابن مالك لان قولهم
غيران واغيار ليس بعربى • ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن • واما قول
الجرجانى وموافقيه ان غلامى ونحوه مبنى فمردود و [illegible] بنا غلامك
وغلامه ولا قائل بذلك **الباب الثانى** ان يكون المضاف زمانا
مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرآن
بجر يوم وفتحه **الثالث** ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل
مبنى كقوله • على حين عاتبت المشيب على الصبا • فقلت الما اصح والشيب وازع •
بناء اصليا كان البناء ام
او بناء عارضا كقوله • لاجتذبن منهن قلبى تحلما • على حين يستصبين كل حليم •
رويا بالفتح وهو ارجح من الاعراب عند ابن مالك ومرجوح عند ابن عصفور
فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون يجب
الاعراب والصحيح جواز البناء • ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم بفتح يوم • وقراءة غير ابى عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح • وقال
• اذا قلت هذا حين اسلو يهيجنى • نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر •
وقال آخر • الم تعلمى يا عمرك الله اننى • كريم على حين الكرام قليل •

وأبى

وأبى لا اخرى اذا قيل مملق • سخى واخرى ان تقال بخيل • روى بالفتح
ويحكى ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب فى قول الشاعر • حكاه
• اتانى ابيت اللعن انك لمتنى • وتلك التى تستك منها المسامع •
• مقالة ان قد قلت سوف اناله • وذلك من تلقاء مثلك رائع •
فقال ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى • فقيل له الجواب فقال
ابن الابرش قد اجاب يريد انه لما اضيف الى المبنى اكتسب منه البناء •
فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك لمتنى وقد روى بالرفع
وهذا الجواب عندى غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البنا
فى نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به • وقد مضى ان ابن مالك منع
البناء فى مثل مع ابهامها فما ظنك بهذا • واما هو منصوب على اسقاط
البا او باضمار اعنى او على المصدر • وفى البيت اشكال لو سال السائل
عنه لكان اولى [illegible] مقالة الى ان قد قلت فانه فى التقدير مقالة
قولك ولا يضاف الشى الى نفسه • وجوابه ان الاصل مقالة محذوف التنوين
للضرورة لا للاضافة • وان وصلتها بدل من مقالة او من انك لمتنى
او خبر لمحذوف • وقد يكون الشاعر انما قال مقالة ان قلت باثبات التنوين
ونقل حركة الهمزة فاستثقل الناس تحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين وروى
ملامه وهو مصدر للمتنى المذكورة او لاخرى محذوفة •

الامور التى لا يكون الفعل معها الا قاصرا وهى عشرون

احدها كونه على فعل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على افعال السجايا
وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يتعداه (يجاوزه) وهذا يتحول المتعدى قاصرا
اذا حول وزنه الى فعل لغرض المبالغة والتعجب • نحو ضرب الرجل وفهم
بمعنى ما اضربه وافهمه • وشمع رحبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن
ولا ثالث لهما ووجههما انهما ضمنا معنى وسع وبلغ **الثانى والثالث**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)